

# تجربة التعليم الرقمي في الاردن في ظل جائحة كورونا

الدكتور عبدالرحمن يوسف الهندي

دكتوراه موارد بشرية من جامعة بيفر هيل - كاليفورنيا

- امريكا

[Ibdaa.tr.center@gmail.com](mailto:Ibdaa.tr.center@gmail.com)

هو تعليم يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين إلكترونياً من خلال شبكة او شبكات الكترونية حيث تصبح المدرسة او الكلية مؤسسة شبكية... (المكون التعليمي: الطلاب، الاساتذ، المواد التعليمية، الاداريون، المليون، المكتبة، المعامل، مراكز الابحاث والامتحانات). ويكابدوا

مميزات التعليم الرقمي:

- تسهيل طريقة الاتصال بواسطة الشبكات الالكترونية
  - زيادة فرص التعلم الذاتي والتعليم عن بعد
  - العمل على بناء وتطوير المنظومة التعليمية لكل من الفرد والمجتمع
- فوائد التعليم الرقمي:

- امكانية التواصل مع المعلمين او الطلاب الاخرين بكل سهولة وذلك بسبب تنوع وسائل الاتصال
- توفير الوقت للمعلمين من اجل متابعة الطلاب والقيام بمهامهم
- زيادة عدد الطلاب الملتحقين بالشعب الدراسة مع حل مشكلة قلة الامكانيات المتاحة وضيق القاعات الدراسية
- زيادة فاعلية المعلمين
- تعدد طرق التعليم

قطاع التعليم في الاردن ومدى تأثره بالجائحة

من بين القطاعات التي القت جائحة كورونا بظلالها عليها هو قطاع التعليم وجميعنا نعرف ما لهذا القطاع من اهمية ودور في تنشئة وتعليم الاجيال ، اذ اضطرت المؤسسات التعليمية بكافة مؤسساتها الجامعية والمدارس قصرا ان تغلق ابوابها للحد من انتشار هذا الفيروس وقد عكس هذا الامر القلق عند الطلبة وخاصة من سينتقدون لامتحان الثانوية العامة او ما شابهها من اختبارات يعول الطالب عليها الكثير في مجريات مستقبله التعليمي وايضا حالة الاضطراب والقلق لدى اولياء الامور .

كل هذا دفع مؤسسات التعليم لاتباع التعليم الالكتروني عن بعد ولا شك ان هذا الامر قد اربك مؤسسات التعليم لعدم جاهزيتهم لمثل هكذا ازمة وايضا لعدم نضوج فكرة التعليم عن بعد لدى المجتمعات العربية كمؤسسات تعليمية وكأفراد ايضا ودعوني اسلط الضوء على اهم الاثار

السلبية والايجابية لعملية التعليم الرقمي **Digital Learning**

تحديدا في الاردن كوني قد عايشت الازمة من خلال ممارستي للتدريب.

الاثار الايجابية:

- ١- اكتساب المعرفة على التعامل مع التطبيقات الرقمية مثل **Microsoft Team, Zoom, Sky pe** وغيرها والتي كانت وسيلة التواصل بين الطلبة واساتذتهم للنواصل كما واكتسبها ايضا اولياء الامور والمؤسسات التعليمية
  - ٢- التقليل من انتشار الفيروس وهذا كان الهدف الرئيسي ولا شك ان الاردن تعتبر من الدول الرائدة والناجحة في التعامل مع الازمة والقضاء عليها
  - ٣- التوجه حاليا نحو اعتماد التعليم عن بعد بشكل اكبر وهذا الامر كان مرفوضا قبل الازمة في مؤسسات التعليم حتى ان وزارة التعليم العالي كانت لا تعتمد الشهادات الجامعية التي كانت عن طريق التعلم اون لاین من الجامعات الاجنبية .
- الاثار السلبية:

- ١- بات جليا من خوض تجربة التعلم عن بعد عجز المؤسسات التعليمية عن ادارة التعامل مع التطبيقات المطروحة لهذا الامر مما تسبب في كثير من الاربك بين الطلبة واساتذتهم وخاصة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة وهذا ناتج عن ان مؤسسات التعليم لم يكن لديها خطة مستقبلية للتعلم عن بعد في ظل ازمات قد تبرز بشكل مفاجئ ويبدو انهم قد استبعدوا فكرة التعلم عن بعد رغم انها بدأت في مختلف دول العالم منذ العام ٢٠٠٠ .

٢- أيضا اولياء الامور يجهلون التعامل مع التعلم عن بعد كي يساعدوا اولادهم في كيفية عمل التطبيقات ويشكل عام المجتمع كله كان جاهلا لذلك رغم ان الاردن يعتبر من اكثر الدول التي تستهلك الاجهزة الذكية ولديهم ٤ شركات هاتف ويواكبون كل ما هو جديد من تكنولوجيا .

٣- العملية التعليمية لهذا العام ٢٠٢٠/٢٠١٩ تعتبر من افشل الاعوام الدراسية فقد اعتمد المعلمون على وضع العلامات التقديرية النهائية ومما زاد الامر سوءا ان الذي كان يحل الواجبات للطلبة ويجيب على الاسئلة هم اولياء الامور وبمعنى اخر لم يستفيدوا الطلبة من هذه السنة بشي

٤- ظلم كبير سيقع على طلبة الثانوية العامة من جراء الاختبارات من خلال الماسح الضوئي وقلة الوقت وهذا سيدفع المؤسسات التعليمية للنظر في الامر وهم امام خياران اما اعتماد النتائج كما هي وهناك كارثة رسوب كبيرة او زيادة العلامات كي يتجاوزوا هذه السنة وهنا قلة الجودة في النتائج والامران اسوء من بعضهما .  
التوصيات :

١- تدريب وتأهيل كافة كوادر المؤسسات التعليمية على التعامل مع التطبيقات الذكية المتعلقة بالتعليم عن بعد ووضع الخطط والبرامج لذلك

٢- اعطاء الطلبة دورات تدريبية على كيفية التعامل مع عملية التعليم الرقمي

٣- تزويد المدارس بشبكات انترنت وان تعذر على المدارس توفير اجهزة حاسوب يطلب من كل طالب احضار جهاز حاسوب او تاب واعتماد اجهزة الحاسوب بدلا من الحقيبة المدرسية

٤- انشاء منصات خاصة بمؤسسات التعليم

٥- اعتماد بروميترك للاختبارات كافة وهي مؤسسة عالمية متخصصة في هكذا عمل واكبر دليل على ذلك اختبارات التوفل وغيرها من الاختبارات العالمية